قطعة من

الملحمة السماوية

« القطعة الاولى من الملحمة التي نظمها العلامة الجليل السيد عباس شبر اثناء سياحته في السماء والتي تزيد على الفي بيت وهي احدى الملاحم التي ستخلد في عالم الادب الرفيع ، وقد وعد فضيلته ان يخصنا بها لتنشر في عدد مستقل » [البيان]

لك يا قلب في الخيال عزاء ... فاضطرب في الخيال كيف تشاء
ففضاء الخيال لا يتناهى ... ان تناهى - كما يقال - الفضاء
ان للشعر لذة تركت كل لذ ... ـذ لا جلها الشعراء
فالتمس نشوة القريض ففيها ... من دخيل الجوى يرجى الشفاء
نشوة تخلق السرور كما شئـ ... ـت بدنيا يسود فيها الهناء
لك فيها من الهموم ملاذ ... وقفت عند حده البرحاء
وتخلص للفن فهو حياة ... تتملى بزهوها الاحياء
رب جرح يغيره ليس يوسى ... وضنى مالـه سواه دواء
ان للفن روعة وجمالا ... لا يوفيه حقه الاطراء
لم تكن هذه الحقائق لولا ... نزوات الخيال الاشقاء
فهو للعقل موئل وعصام ... وهو للنفس جنة فيحاء

* * *

حلم غير أنه كان في اليقـ ... ـظة أو حت به الى السماء
رسمته على صحيفة فكري ... فطرة في نجومها خرساء
فنزا بي الى العروج خيال ... قد أبى ان تجوزه [الجوزاء]
فطلبت [الجواز] من [ملك الـ ... ـجو] وكلي عزم وكلي رجاء
ياولي الجواز إمضي جوازي ... وعلى الله ان أجزت الجزاء
فلعلي هنيهـة اتخلى ... من هموم غصت بها الاحشاء
ولعلي أحظى زمانا قصيراً ... بالذي قد صبت له الحكماء
لاتقل لي يأبى قميص ثقيل ... لحمتاه عليك طين وماء

آراء حرة

● يقول امرؤ عرف بميله للحق : هل الحق له مصداق . أجبته وكيف تقول ذلك وانت من أتباعـه . اجاب قبل هذا كنت أتصور اني من اتباعه . أما اليوم فقد عاد الحق كالعصا يحملها الانسان ساعة التوكأ عليها فاذا استغنى عنها ألقاها من يده .

● يقول نفر شريف : هل ان زعماء الدين يستطيعون ان يعيدوا من نفوذهم شيئا . والجواب لا : لانهم لم يواجهوا الناس بعقولهم ولم يجابهوهم بما ينهض بهم وبما يرفع من مستواهم .

● سألت فاضلا يقرأ كتاباً في الاساطير : لماذا تصنع ذلك في الوقت الذي يجب عليك ان تلطف عقول من تتصل بهم فأجابني : ثق اني لو افهمتهم الحقائق لم يبق فرق بيني وبينهم واذ ذاك لم اربح اموالهم .

● من العجائب ان في القرن العشرين أو في عصر الذرة على الأصح نفراً يحرض الناس على ضرب الروؤس بالقامات ولكن ليس من العجيب ان يصبح في القريب العاجل نسياً منسيا .

● سألني رجل متغطرس : هل انت مرتاح من الوضع : أجبته اذا أراح الله العباد والبلاد منك .

● قال لي موظف كبير في الدولة خلال حديثي عن ميزانية البيان وتأخرها . اتعزف الاسباب التي حدت بك الى ذلك . قلت لا لا . قال لو شتمت الناس لاحترموك ولكنك برهنت على هدوء واستقامة ، وهذه عوامل التأخر في هذا البلد .

● قال لي أديب صارم : متى يشعر الناس بالسعادة . اجبته : ذلك لا يمكن الا اذا فارقنا المستعمر ، وثاب الناس الى التفكير والرفق والرحمة فيما بينهم .

أولم تسمحوا لبعض بني آدم ان يعرجوا وهم احياء
إنني من متابعيهم على الحسنى اذا قلت إنهم انبياء
حدد الوقت كيفما شئت لكن ليكن لي برجعتي إستثناء